
يَوْمِيَّاتُ مُؤْمِنٍ ٥
الآدابُ الإسْلامِيَّةَ
طَلَبُ العِلْمِ
تأليف قحطان بيرقدار
رسوم إياد عيساوي
إعداد وإشراف
لجنة التأليف في دار الحافظ

مُؤْمِنٌ

مُؤْمِنُ يَدْعُوكُم يَا صَحبِي
كَي تمشُوا فِي دَرْبِ رَشَاد
هَــذَا حَقّاً أطْهَرُ دَرْبِ
فَلْنـتـزَوَّدْ خَيرَ الــزَّاد
تَوجِيهَاتٌ كَــم تُغْنِينَـا
وَنصَائِحُ حَقّاً تَنْفَعُنَا
واللَّـهُ تَعَالَى يَهْدِينَا
يَرْزُقُنَا العِلْمَ وَيَرْفَعُنَا
مُؤْمِنُ طِفْلٌ يَطْلُبُ عِلْمَا
يَفْعَلُ خَيراً يُحسِنُ عملا
وَيُحَلِّقُ فِي الجَوِّ الأَسْمَى
لا يَعْرِفُ يَأْساً أو مَلَلا
يَتَعَلَّمُ مِنْكُم أحيَانَا
وَيُعَلِّمُكُم فِي أحيَانِ
ذُو قَلْبٍ يَخْفِقُ إِيمَانَا
وَتُقَى لِلَّـهِ الرَّحْمَنِ
زَاهِرُ هَادِي ثُمَّ حُسَام
كُلٌّ مِنْهُم يَطْلُبُ عِلْمَا
يَسْعَونَ بِحُبٍّ وَسَــلام
كُلٌّ مِنْهُم شَحَذَ العَزْمَا
وَنَصَائِحُ مُؤْمِنُ تَأْتِينَا
قَيِّمَةٌ كَم تَحْمِلُ عِبْرَة
تُرْشِدُنَا دَوماً تُنْجِينَا
فَلْنَنْظُرْ فِيهَا لَو مَرَّة
وَلَكُم هَذِي اليَومِيَّات
فَارِسُهَا صَاحِبُكُم مُؤْمِن
هِيَ خَيرٌ هِيَ دَرْبُ نَجَاة
نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أَنْ نُحْسِن

لمحة موجزة عن العمل

تُقَدِّمُ دارُ الحافظِ للطباعةِ والإنتاجِ والنَّشرِ والتوزيعِ لأطفالها الأعزَّاءِ مجموعةَ قصصٍ تربويةٍ إسلاميةٍ بعنوان (يوميات مؤمن) لترُفقَها بالمجموعةِ الكرتونيةِ التي تحملُ العنوانَ نَفْسَهُ والتي صدرتْ سابقاً عن دارِ الحافظِ وأحبَّهَا أطفالُنا الأعزاءُ وأقبلُوا على مُتابعَتِها بحُبٍّ واهْتِمامٍ . هذهِ المجموعةُ القصصيةُ تُلَخِّصُ وتُرَكِّزُ ما جاءَ في الحلقاتِ الكرتونيةِ بأُسلوبٍ شيِّقٍ ومُمْتعٍ وعلى لِسانِ بَطلِ هذهِ اليوْمِيَّاتِ الطِّفْلِ مُؤمنٍ ، هذا الذي نَشَأَ وتَرَعْرَعَ في بيئةٍ إسلاميةٍ صالحةٍ اسْتَطاعَ مِنْ خلالِها أنْ يَحفَظَ القرآنَ الكريمَ ويتَعلَّمَ آدابَ الإسلامِ الأساسيةَ التي تَتعلَّقُ بِحياتِنا الاجتماعيةِ بكافَّةِ أبعادِها كآدابِ الطعامِ وآدابِ المَسْجدِ وبِرِّ الوالدَيْنِ والالْتِزامِ بالسُّنَّةِ ، كمَا استطاعَ بِحسِّهِ الإسلاميِّ السليمِ أنْ يُعلِّمَ أخَاهُ زاهراً وبَعْضاً منْ أصدقائهِ ما تَعَلَّمَهُ منْ آدابٍ إسلاميةٍ لا بُدَّ لِكُلِّ مُسلمٍ مِنْ أنْ يَطَّلعَ عليها ويَقُومَ بتَحقيقِها مِنْ خلالِ سُلوكِهِ وحَياتِهِ . وكما في الحلقاتِ الكرتونيةِ سيَقرأُ أحبابُنا الأطفالُ ما يُحَدِّثُهُمْ بهِ صَديقُهُمْ مؤمنٌ منْ مَواقفَ يَمُرُّ بها هُوَ وأخُوهُ زاهرٌ والأصدقاءُ والأسرةُ ، ومعَ كُلِّ مَوقفٍ سيَتَعلَّمُ الأطفالُ أدباً إسلامياً جديداً وقيمةً إسلاميةً جديدةً لا غِنَى لَهُمْ عنها بِحالٍ ، كما سيَقرؤُونَ بَعْدَ نهايَةِ كُلِّ قِصَّةٍ النَّشيدَ الهادفَ الذي كانَ مُتَضَمَّناً في الحلقةِ الكرتونيةِ التي أُخِذَتْ عنها القِصَّةُ .

دارُ الحافظِ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بمَزيدٍ مِنَ الأعمالِ القَصَصيَّةِ والكرتونيةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُمْ فيها كُلُّ فائدةٍ ومُتْعَةٍ وصَلاحٍ .



الطَّالبُ الذي غَيَّرَ طِبَاعَ زاهر

انْتَهَى العَامُ الدِّرَاسِيُّ , كُلُّ الطُّلاَّب يَنْتَظِرُونَ نتيجَةَ الامْتِحَان باهْتِمَامٍ وقَلَقٍ , أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ مُتَأَكِّداً مِنْ أَنَّ اللهَ لَنْ يُضيعَ تَعَبي بَعْدَ أَنْ بَذَلْتُ جَهْداً كَبيراً كَي أَدْرُسَ وأَكُونَ مِنَ المُتَفَوِّقينَ ,

وأَخيراً لَمْ يُخَيِّب اللهُ رَجائي فَقَدْ أَكْرَمَني بِأَنْ أَكُونَ الأَوَّلَ على مَدْرَسَتي , فَبَدَأَ أَصْدِقَائِي في المَدْرَسَةِ يُهَنِّئُونَني ، ولاسِيَّمَا حُسام وهَادي فَهُمَا زَمِيلا الدِّرَاسَةِ وكُنَّا نَشْتَرِكُ مَعاً في المُذَاكَرَةِ وفي حُضُورِ دُرُوسِ تَحفيظ القُرْآن في المَسْجِدِ,

ولَقَدْ نَالا دَرَجَةً عَالِيَةً في الامتِحَان أَيْضاً , أَمَّا أَخِي زَاهِر فَلَمْ تَكُنْ دَرَجَاتُهُ مُرْضِيَةً لوالِدَيَّ لأَنَّهُ لا يَهْتَمُّ كَثيراً بِدُروسِه ، ولا يَدْرُسُ إلا عِنْدَ الامتِحَان لِذَلِكَ تَأْتي دَرَجَاتُهُ جَيِّدَةً أَو دُونَ الجَيِّدَةِ .


مدرسة
انْتَهَى العَامُ الدِّرَاسِيُّ ومُؤمِنٌ يَنْتَظِرُ ظُهُورَ نَتِيجَتِهِ

في ذَلكَ اليَـــومِ الجَميــلِ وبَعْــدَ أَن استَلَمْتُ النَتيجَــةَ

عُدْتُ سَــريعَاً إلى المَنْــزِلِ لأُفْــرِحَ أَبي وأُمِّــي بِهَا ،

ولأَقُــوم بِجَمْــعِ بَعْــضِ الأَحَــاديــث النَبوِيَّــة الشَّرِيفَــةَ

الَّتي وَعَــدْتُ بِهَا أَحْــمد الطَّالبَ الجَديــدَ الــذي الْتَحَــقَ

بِحَلْقَة تَحفيــظ القُــرآنْ , وبَينَمَــا أَنَا كَــذَلكَ دَخَــلَ أَخِي

زَاهِر غُرفَــةَ نومِنَا فَبَــارَكَ لِي بالتَّفَــوّقِ وهَنَّــأْتُــهُ بِــدَورِي

بنَجَاحه وتَمَنَّيتُ لَهُ أَنْ يَشُدَّ من عَزْمِه في العَامِ المُقْبلِ ، فَأَجَابَني :

_ أَنَــا يا أَخِــي مُكْتَــفٍ بِهَــذه النَّتيجَــةِ ولا أُرِيــدُ سِوَى

الانتقَــالِ إلى الصَّــفِّ التَّــالي مَهْمَــا كَانَــتِ الــدَّرَجَــةُ ،

فَــطُمُــوحِي لا يَــرتَبِــطُ بالتَّــحصيــلِ العِــلْمِــيِّ أَبَــداً ،

حَــتَّى أَنَّنــي لا أُحِــبُّ الــدِّرَاسَــةَ .

_ سَامَحَــكَ اللهُ يا زَاهِــر، وهَلْ يَتَعَارَضُ العِلْمُ مَع طُمُوحَاتِنَا ؟

إِنَّــهُ على عَكْــسِ ذَلِــكَ يُعِينُنَــا

على تَحْقيــقِهَــا مَهْمَــا كَانَــت ..


اسْتَلَمَ مُؤمِن نَتِيجَتَهُ وقَد كَانَ الأَوَّلَ على رِفاقِهِ

_ حَتَّى وإنْ كُنْتُ أُحِبُّ كُرَةَ القَدَمِ .!!.

إنِّي أَطْمَحُ أَنْ أَكُونَ لاعِباً كَبِيراً تتَسَابَقُ أَكْبَرُ الفِرَقِ العَالَمِيَّة لتَضُمَّني إلى صُفُوفهَا مُقَابِلَ مبالِغَ كَبِيرَة من المَالِ , أمَّا العِلْمُ فَمَاذَا سأَجْني مِنْهُ سوى التَّعَب والسَّهَرِ ، كَمَا سَأُضَيِّعُ سنينَ كثِيرَةً مِنْ عُمْرِي لَنْ أَجْنِي بَعْدَهَا شَيئاً ...

ما يُهِمُّني الآنَ هو أَنَّنَا أنْهينَا العَامَ الدِّرَاسِيَّ وبَدَأَت العُطْلَةُ وحَانَ وَقْتُ اللَّعب...

تَعَجَّبْتُ ممَّا قَالَهُ زَاهر و تَابعتُ كتَابتي للأَحَاديث النَّبويَّة ,

عنْدَها انْتَبَهَ زَاهِر لِمَا أَفْعَلُهُ وظَنَّ أَنَّني اشْتَقْتُ سَرِيعاً لِمُتَابَعَة الدِّرَاسَة فَقَدْ كَانَ زَاهِر خَفيفَ الظِّلّ ويُحِبُّ المُزَاحَ , لَكنَّهُ تَعَجَّبَ لأَنَّني أُسَاعِدُ صَدِيقِي أَحْمَدَ وأَجْمَعُ لَهُ الأَحَاديثَ النَبَويَّة الشَّرِيفَة ,


زَاهِر يَحْلُمُ بِأَنْ يَكُونَ لاعِبَ كُرَةِ قَدَمٍ مَشْهُور

أَمَّــا أَنَــا فَكُنْــتُ أَقُــومُ بِذَلِــكَ والسَّعَــادَةُ تَغْمُــرُنِي لأَنَّنِي أَمُدُّ يَدَ العَونِ إلى هَذَا الفَتَى الَّذي أَثَــارَ إِعْجَابِي فَهُــوَ مِنْ دُوَلِ شَــرْقِ آسـيَا وقَــدِمَ إلى بلادِنَــا خصِّيصَــاً لِيَتَعَلَّــمَ القُرآنَ الكَرِيــمَ وأُصُولَ الدِّيــنِ واللُّغَــةَ العَرَبِيَّــة ، وتَكَبَّدَ في سَبِيلِ ذَلِكَ مَشَــاقَّ السَّــفَرِ ومَصَــاعِبَ الغُرْبَــة .

لِذَلِكَ كُنْتُ شَــدِيدَ الحِرْصِ عَلى مُسَاعَدَتِــهِ قَدْرَ المُسْــتَطَاعِ ولِيَ الأَجْرُ والثَّوَابُ عِنْدَ اللهِ تَعَالى , أَمَّا زَاهِر فَكَانَ لَهُ رَأْيٌ آخَرُ:

ـ أَمَّا أَنَا يا أَخِي فَأَرَاهُ يُتْعِبُ نَفْسَــهُ ويُحَمِّلُها أَكْثَرَ مِنْ طَاقَتِها ، كانَ بِإِمْكَانِه أَنْ يَكْتَســبَ هذهِ المَعَــارِفَ بِلُغَتِــهِ وفي بَلَــدِه ، دُونَ أَنْ يَــتَــكَــبَّــدَ هَــذَا الــعَــنَــاءَ .

ـ يَــا أَخِي ، إِنَّ لِطَالِبِ العِلْمِ أَجْراً عَظِيماً عِنْدَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقَاً يَلْتَمِسُ فيهِ عِلْمَاً سَــهَّلَ اللهُ لَــهُ طَرِيــقَــاً إلى الــجَــنَّــةِ)) .



مُؤمِن يَشْرَحُ لِزَاهِر فَضْلَ طَلَبِ العِلْمِ

وَقَدْ كَانَ العُلَمَــاءُ الأَجِــلاَّءُ مِنَ التَّابعِيـــنَ وغَيــرِهِمْ يُسَــافِرُونَ بَينَ البلادِ الإِسْــلامِيَّة لِيَجْمَعُوا أَحَادِيثَ الرَّسُــولِ الكَرِيــمِ ﷺ , وكَانَ العُلَماءُ العَــرَبُ في عَصْــرِ ازْدِهَارِ الدَّوْلَــةِ الإِسْــلامِيَــةِ يَجُوبُونَ الدُّنَيَا شَــرقَاً وغَرْبَــاً لِيَتَزَوَّدُوا بالعُلُومِ , وكَذَلكَ كَانَ طُلابُ العِلمِ مِنَ الغَرْبِ يَأْتُونَ إلى الجَامعَاتِ العَرَبِيَّةِ آنَذاكَ لِيَنْهَلُوا مِنْ عُلُومِ العَرَبِ المُسْلِمِينَ .

ولَــمَّــا سَــمِــعَ زَاهِــر كَــلامِــي بَــادَرَنــي قَــائِــلاً :

ـ لَقَــدْ أَصْبَحْــتُ في لَهْفَــةٍ لِمَعْرِفَــةِ هَذَا الطَّالب أَكْثَــرَ ، لا بُــدَّ أَنْ أُكَــلِّــمَــهُ وأُصْــبِــحَ صَــدِيــقَــاً لَــهُ ...

وفي ذَلِكَ اليَومِ وفي أَثْنَــاءِ حُضُورِنَا حَلْقَــةَ العِلْمِ في المَسْــجِدِ عَرَّفْتُ أَخِي زَاهِــرَ عَلى أَحْــمد , فَأَحَبَّهُ زَاهِر كَثِيــراً وأَصْبَحَ صَدِيقَــاً لَــهُ يُسَــاعِــدُهُ ويَمُــدُّ لَــهُ يَــدَ العَــونِ بَعْــدَ أَنْ قَــدَّرَ الجَــهْــدَ الكَبِيــرَ الذي يَبْــذُلُــهُ في طَــلَــبِ الــعِــلْــمِ .


أَحْمَد ..طالِبٌ قَدِمَ مِنْ شَرْقِ آسيَا ، يُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَ العِلْمَ في البِلادِ العَرَبِيَّة

وَلَمْ أَكْتَـفِ بِمُسَاعَـدَةِ أَحْـمَدَ فِي جَمْـعِ الأَحَـادِيثِ النَّـبَوِيَّـةِ الشَّـرِيفَـةِ , بَـلْ كُنْـتُ أَصْطَحِبُـهُ إِلَى المَكْتَبَـاتِ القَرِيبَـةِ مِنَ المَسْـجِدِ لِيَبْتَاعَ عَدَداً مِنَ الكُتُبِ الَّتِي يَحْتَـاجُ إِلَيْهَا , فَكُنْـتُ أَغْتَنِمُ هَذِهِ الفُرْصَـةَ وَأَشْـتَرِي كُتُبَـاً لأَقْـرَأَهَا فِي العُطْلَةِ , وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ عُـدْتُ إِلَى البَيْتِ وَمَعِـي العَدِيدُ مِنَ الكُتُبِ ، وَكَانَ أَبِي آنَذَاكَ يَقْرَأُ فِي الصَّحِيفَةِ بَيْنَـمَـا كَـانَ زَاهِـرٌ يَلْعَـبُ بِأَلْـعَـابِ الحَـاسُـوبِ , هَبَّ زَاهِرٌ لِيَرَى الكُتُبَ الَّتِي أَحْمِلُهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ مُتَعَجِّباً وَقَالَ :

_ مَا هَذَا يَا مُؤْمِنُ!! إِنَّهَا كُتُبٌ فِي عِلْمِ الأَحْيَاءِ وَالأَدَبِ ، وَهُنَاكَ كِتَابٌ فِي الكِيمِيَاءِ ، ظَنَنْتُ أَنَّنِي سَأَجِدُ بَيْنَهَا كِتَاباً وَاحِداً مُسَلِّياً ..

_ إِنَّهَـا كُتُـبٌ مُفِيـدَةٌ جِـدّاً وَسَـنَقْرَؤُهَا مَعَـاً يَا زَاهِـرُ.

_ لا ، أَرْجُـوكَ يَا أَخِـي ، لَقَدْ تَرَكْـتُ القِـرَاءَةَ إِلَى حِيـنٍ وَأَنَـا مُـتَـفَـرِّغٌ الآنَ لِـقَـضَـاءِ الـعُـطْـلَـةِ .

_ وَهَـلِ الـقِـرَاءَةُ سَـتُـفْسِـدُ عَلَيْـكَ العُطْلَـةَ ؟

_ لا وَلَكِنَّنِي أَحْضُرُ دُرُوسَ تَحْفِيظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَظُنُّ أَنَّـنِـي بِذَلِكَ أُعْطِي الـقِـرَاءَةَ حَقَّـهَـا .


علوم
مَجْمُوعَةٌ مِنَ الكُتُبِ الَّتِي اشْتَراها مُؤمِن لِيُطَالِعَها في العُطْلَةِ

كَانَ عَلَيَّ أَنَا ووَالدَيَّ أَنْ نبْذُلَ جَهْداً كَبيراً كَي نُقْنعَ زَاهر بأَنَّ العلْمَ لا يَقْتَصرُ على مَجَال مُعيَن , فَعَلى المَرْء أَنْ يلِمَّ منْ كُلِّ علْم بطَرَف حَتَّى يُصْبحَ مُثَقَّفاً ,فالإسْلامُ حَضَّ عَلى العلْمِ وجَعَلَ عُلُومَ الدِّينِ أَشرَفَ العُلُومِ وهُوَ فَرْضُ عَينٍ عَلى كُلِّ مُسْلمٍ ,لَكنَّهُ جعَلَ طَلَبَ العُلُومِ الأُخْرَى فَرْضَ كفَايَــة , وهَذَا كَانَ حَالُ أَجْــدادنَا العَرَب الَّذين كَانُوا يُمْسكُونَ العلْمَ منْ كُلِّ أَطْرَافــه , فالعَالمُ منْهُم كَانَ بَارعَــاً في الطِّبِّ والفَلَــك والفَلْسفَــة والــلُّغَــة والــدِّيــنِ وغَيــرها منَ العُلُــومِ , ونَحْنُ العَرَبَ نَفخَرُ بأَنَّنا أَحفَادُ علَماء عُظَماءَ كَابْن النَّفيسِ وابن الهَيْثَمِ وابنِ خَلْدُون والرَّازي والْخُوَارِزْميّ وغَيرهمُ الكَثير,وكَانَ هَؤُلاء جَميعاً يَذْرعُونَ البَــلادَ العَرَبيَّــةَ طُولاً وعَرْضاً طَلَباً للعلْمِ وهَدَفُهُم منْ ذَلكَ حُبُّ التَّنَوُّرِ والعلْمُ ذَاتُهُ ، ولَيس جَرياً وَرَاءَ هَدَف مَاديٍّ , لَكنَّ الفكْرَةَ لَمْ تُعْجبْ زَاهر كَثيراً, إذْ ظَنَّ أَنَّ عَلَيه أَنْ يَتَخَلَّى عَنِ اللَّعب في سَبيلِ المُطَالَعَة , فَأَوْضَحْتُ لَهُ كَيفَ أَنَّني أُخَصِّصُ وَقْتَــاً للَّعب ووَقْتَــاً آخَرَ للمُطَالَعَة , وهُنَا بَدأَتْ عَلائمُ الارْتيَاح تَظْهَرُ عَلى وَجْه زَاهر ووَعَدَنَا أَنْ يَقْتَطعَ وَقْتاً للقرَاءَة وَوَقْتاً أَكْبَر لدرَاسَة مَا كَانَ مُقَصِّراً فيه في العَامِ الدِّرَاسيِّ المَاضي حَتَّى يَتَلافَاهُ في العَامِ المُقْبلِ لأَنَّ العلْمَ نَبعٌ مَاؤُهُ لا يَنْضَبُ وَهُوَ يَمنَحُ الاحْترَامَ لصَاحبه أَيْنَمَا حَلَّ ويَجْعَلُهُ قَادراً عَلى تَجَاوُز الصِّعَاب جَميعهَا .


اِقْتَنَعَ زَاهِر بِكَلامِ مُؤمِن وَ وَعَدَه أَنْ يَقْتَطِعَ وَقْتاً أَكبرَ لِلقِرَاءَةِ

بَعْدَهَا بَدَأَتْ وأُسْرَتي نَنْتَظِرُ أَنْ يَفِيَ زَاهِر بِوَعْدِهِ لَنَا ، وهَكَذَا مَرَّتْ عِدَّةُ أَيَّامٍ ، وفِي أَحَدِ الأُمْسِيَاتِ دَخَلَ زَاهِر غُرفَتَنَا وعَلَيهِ عَلائِمُ الدَّهْشَة :

_ لَمْ أُصَدِّقْ ما سَمِعْتُه اليَوْمَ يا أَخِي ، لَقَدِ اسْتَطَاعَ أَحمد أَنْ يُجَوِّدَ الجُزْءَ الأَوَّلَ بِأَكْمَلِه دُونَ أَنْ يَقَعَ في خَطَأٍ واحِد .

_ نَعَمْ يا أَخِي ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ ، لَقَدِ اجْتَهَدَ وثَابَرَ ونَالَ ثَمَرَةَ تَعَبِهِ بِفَضْلِ الله .

_ لَقَدْ أَمْضَيْتُ عِدَّةَ أَسَابِيعَ لأَحْفَظَ الجُزْءَ الأَوَّلَ ، أَمَّا هُوَ فَقَدْ أَنْهَى حِفْظَهُ في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ .

_ ما شَاءَ الله ، إِنَّ لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبَاً ، وأَحمد مُجْتَهِدٌ ، أَعَانَهُ اللهُ عَلَى مُتَابَعَةِ الطَّرِيقِ .

_ أَتَعْرِفُ يا مُؤْمِن ، لَقَدِ ازْدَادَ إِعْجَابِي بِأَحمد ، وأَحْسَسْتُ كَمْ كُنْتُ مُقَصِّراً ، إِنَّنِي أَشْعُرُ بِالخَجَلِ مِنْ نَفْسِي .

ومُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ طَلَبَ مِنِّي زَاهِر أَنْ أَخْتَارَ لَهُ كِتَابَاً لِيَقْرَأَهُ يَومِيَّاً , وهَكَذَا وَاظَبَ عَلَى المُطَالَعَةِ واجْتَهَدَ في الدِّرَاسَة وبَدَأَتْ جُهُودُهُ تُثْمِرُ في وَقْتٍ قَصِيرٍ ...

لَقَدْ كَانَ لأَحْمَدَ دَورٌ كَبِيرٌ في تَغْيِيرِ حَيَاةِ زَاهِر ، فَأَصْبَحَ أَكْثَرَ اهْتِمَامَاً بِالقِرَاءَة ، وأَكْثَرَ سَعْيَاً وَرَاءَ طَلَبِ العِلْم .


شَعَرَ زَاهِرٍ بالخَجَلِ مِنْ نَفْسِهِ لَكِنَّهُ عَاهَدَ مُؤمِن أَنْ يُوَاظِبَ على المُطَالَعَةِ

نَتَعَلَّمُ حبّاً في العِلم

نَتَعَلَّمُ حبّاً في العِلْمِ ... و نَسِيرُ بِحُبٍّ وبِعَزْمْ

واللهُ تَعَالَى يَرْزُقُنَا ... مِنْ نُورِ الحِكْمَةِ والفَهْمِ

يا طَالِبَ عِلْمٍ لَنْ تَخْسَرْ ... سَتَنَالُ ثَوَاباً وسَتُؤْجَرَ

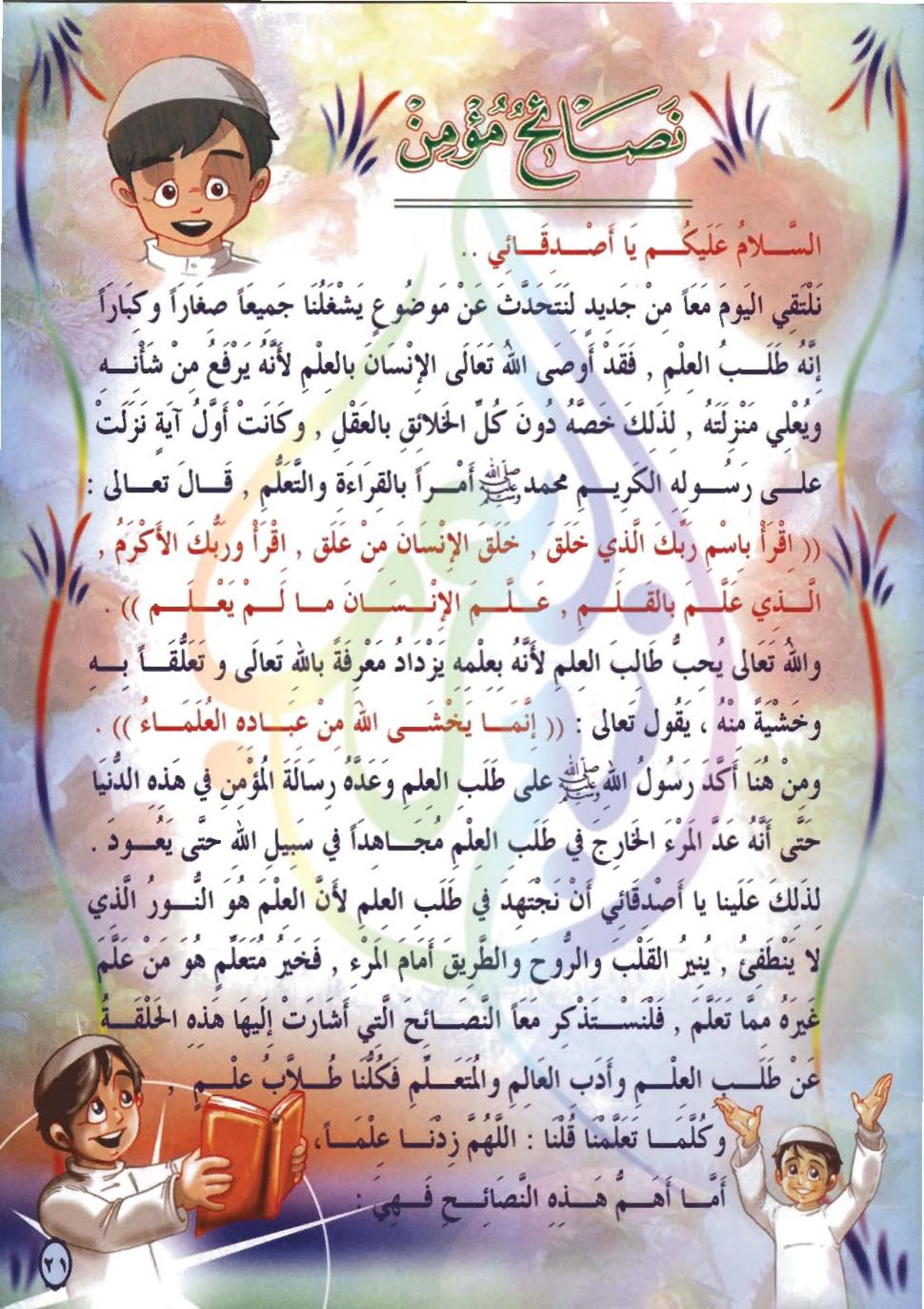
مَا دُمْتَ تَسِيرُ إلى عِلْمٍ ... ولَهُ كَمْ تَتْعَبُ.. كَمْ تَسْهَرَ

بالعِلْمِ تُنَارُ بَصَائِرُنَا ... ويُضِيءُ بِنُورٍ حَاضِرَنَا

نَبْنِي مُسْتَقْبَلَنَا الزَّاهِي ... تَسْمُو بِالعِلمِ مَشَاعِرُنَا

نَتَعَلَّمُ عِلْمَاً يَنْفَعُنَا ... وبِهِ خَالِقُنَا يَرْفَعُنَا

لَكِنَّا نَتَوَاضَعُ دَوماً ... واللَّهُ تَعَالَى يُكْرِمُنَا



نَصَائِحُ مُؤْمِن

السَّـــلامُ عَلَيكُـــم يَا أَصْـــدِقَـــائِي ..

نَلْتَقِي اليَومَ معاً من جَديد لنَتَحدَّث عَنْ موضُوعٍ يشْغَلُنَا جَميعاً صغاراً وكباراً إنَّهُ طَلَـــبُ العِلْمِ , فَقَدْ أَوصَى اللهُ تَعَالَى الإنْسَانَ بالعِلْمِ لأَنَّهُ يَرفَعُ من شَأْنِـــه ويُعلِي مَنْزِلَتَهُ , لذَلكَ خَصَّهُ دُونَ كُلِّ الخَلائِقِ بالعَقْلِ , وكَانتْ أَوَّلُ آيَة نَزَلَتْ علَـــى رَسُـــوله الكَريـــمِ محمد ﷺ أَمْـــراً بالقِراءَة والتَّعلُّمِ , قَـــالَ تعـــالَى : ((اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذي خلقَ , خَلَقَ الإنْسَانَ من عَلَق , اقْرَأْ وربُّكَ الأَكْرَمُ , الَّـــذِي عَلَّـــمَ بالقَـــلَـــمِ , عَـــلَّـــمَ الإنْـــسَـــانَ مـــا لَـــمْ يَعْـــلَـــم)) .

واللهُ تَعَالَى يُحبُّ طَالبَ العلم لأَنَّهُ بعلْمه يزْدادُ معْرِفَةً بالله تعالَى و تَعَلُّقَـــاً بِـــه وخَشْيَةً منْهُ ، يَقُول تعالَى : ((إنَّمَـــا يَخْشَـــى اللهَ مِنْ عِبَـــاده العُلَمَـــاءُ)) .

ومِنْ هُنَا أَكَّدَ رَسُولُ الله ﷺ على طَلَب العلمِ وعَدَّهُ رِسَالَةَ المُؤْمِن في هَذه الدُّنيا حَتَّى أَنَّهُ عَدَّ المَرْءَ الخَارجَ في طَلَب العلْمِ مُجَـــاهداً في سَبيلِ الله حتَّى يَعُـــودَ .

لذَلكَ عَلَينا يا أَصْدقَائِي أَنْ نَجْتهدَ في طَلَب العلمِ لأَنَّ العلْمَ هُوَ النُّـــورُ الَّذي لا يَنْطَفِئُ , يُنيرُ القَلْبَ والرُّوحَ والطَّرِيقَ أَمامَ المَرْء , فَخَيرُ مُتَعلِّمٍ هُوَ مَنْ عَلَّمَ غَيرَهُ ممَّا تَعلَّمَ , فَلْنَســـتَذْكر معاً النَّصَـــائحَ الَّتي أَشَارَتْ إليهَا هَذه الحَلْقَـــةُ عَنْ طَلَـــبِ العلْـــمِ وأَدَب العَالمِ والمُتَعـــلِّمِ فَكُلُّنَا طُـــلاَّبُ علْـــم , وكُلَّمَـــا تَعَلَّمْنَا قُلْنَا : اللَّهُمَّ زِدْنَـــا عِلْمَـــاً ،

أَمَّـــا أَهَـــمُّ هَـــذه النَّصائِـــح فَـــهِيَ :

_لُزُومُ العلْمِ ومَحبَتهِ والشَّغَفُ به , وبَذْلُ الوَقْت للاستْزادَة منْهُ على الدَّوام.

_العَمَلُ بالعلْمِ , لأَنَّ العَالمَ الحَقَّ يكُونُ قُدْوَةً للنَّاسِ بفعْله ,
فَلا يَكُونُ سُلُوكُهُ مُخَالفاً لقَوله .

_ مُسَاعَدَةُ المُتعلِّم واحترامهُ والأَخْذُ بيده في رسالته الَّتي يؤُدِّيها .

_ بَذْلُ العلْمِ وتجَنُّبُ كتمان شيءٍ منهُ ترفُّعاً على من يطْلُبُهُ .

_ الْتماس مجالسِ العلْم , والانتفاعُ بها .

_ الصِّدْقُ في طَلَب العلْمِ , والابْتعادُ عن كُلِّ ما يشْغَلُ عَنْهُ من لَغْوٍ
أو بَطَالَة أَو اقْتراف لمَعْصِيَة .

_ الإخْلاصُ في طَلَب العلْمِ وابتغاء وَجْه الله في تحْصيله.

_ طَلَبُ العلْمِ النَّافعِ المُفيد , وتجَنُّبُ العُلُوم الَّتي انقضى زمانُها ,
أَو الَّتي لا طَائلَ منْها , أَو الَّتي تضُرُّ المُسْلمَ في دينه .

_ تلَقِّي العلمِ عَنْ أَهْله الأَكْفاء , من العُلَمَاء الرَّاسخين والأَتقياء الصَّالحينَ .

_ الصَّبْرُ على التَّعلُّمِ والحَفْظ والمُراجَعَة , واسْتغلالُ الوَقْت والإفادَةُ من الفراغِ .

_ التَّواضُعُ للمُعَلِّمِ ولَو كَانَ أَصغَرَ سناً واحْترامُ العَالمِ وتَقْديرُهُ وإكْرامُهُ .

_ طَلَبُ العلْمِ حُبّاً بالعلْمِ لا لأَغْراضٍ دُنيويَّة أُخرَى , فَفائدَةُ العلْمِ لا بما
يدرُّ من مَالٍ , بَلْ بمَا ينْفَعُ به العَقْلَ والرُّوحَ .

_ احْترامُ كُلِّ العُلُومِ والأَخْذُ من كُلٍّ منْهَا بطَرَف, وتظَلُّ عُلُومُ الدِّينِ
هي العُلُومُ الَّتي يَجبُ تعلُّمُها لأَنَّها تُعَرِّفُ
المُسْلمَ بدينه , وتُقَوِّمُ عبادَتَه وسُلُوكَهُ .

والى اللِّقَاءِ يا أصدِقَائي مع حَلْقَة جَديدَة
ونَصائح جَديدَة إنْ شاءَ اللهُ تَعالى .



مسابقة مؤمن

صَدِيقِي القَارِئُ الصَّغِير :

بَعْدَ أَنْ قَرَأتَ القِصَّةَ أَرْجُو منْكَ

أَنْ تُجِيبَ عَنْ هَذِه الأَسْئِلَة

١- مَاذَا كَانَتْ نَتِيجَةُ كُلٍّ مِنْ مُـؤمِن وزَاهِر نِهَايَةَ العَـامِ الدِّرَاسِـيِّ ؟

٢- مَـاذَا كَـانَ طُـمُـوحُ زَاهِـر ؟ ومَـارَأيُـكَ بِـه ؟

٣- ما اسْـمُ الصَّدِيقِ الجَـدِيد لِمُؤمِـن ؟ ومَاذَا كَـانَ يَعْمَل ؟

٤- مَـا هُـوَ رَأيُ زَاهِـر بِـصَـدِيـقِ مُـؤمِـن الجَـدِيـد ؟

٥- كَيفَ كَانَ وَضْعُ العُلَماء العَرَب فِي عَصرِ ازْدِهَارِ الدَّوْلَة الإسْلامِيَّة ؟

٦- مَاهِيَ النَّشَـاطَـات الَّتِـي كَانَ يَفْعَلُهَا مُؤمِـن فِي العُطْلَـة ؟

٧- هَـلْ اقْتَنَـع زَاهِـر بِـأَهَـمِّيـة القِـرَاءَة والمُطَـالَعَـة ؟

٨- مَاهِيَ الآيَةُ القُرآنِيَّةُ الأُولى الَّتِي نَزَلَتْ عَلى نَبِيِّنا مُحمَّد ﷺ ؟

٩- اُذْكُـر بَعْضَ الأَحَادِيث النَّبوِيِّة الَّتِي تَحُثُّ على القِرَاءَة وطَلَب العِلْمِ .

١٠- هل تُطَالِعُ الكُتَبَ والقِصَص بِاستِمرَارٍ ؟ ومَا هِيَ الكُتُبُ الَّتِي سَبَقَ وأن طالعتها

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بباقي أجوبة القصص الأخرى

ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ

مكتب أصدقاء مؤمن _ ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة



كلمـــة أخيـــرة

قالَ اللهُ تَعَالَى : وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم ورَسُولُهُ والمُؤمنـــون .

حَاوَلْنَا جَاهدينَ في دارِ الحَافظ أَنْ نُقَدِّمَ إمْكَانياتنا وخبراتنا في تَقديـــمِ هَذه الأَعْمَالِ الفَنِّيَة التي تحملُ بُعْداً إسْلامياً من أَجْلِ إنْشاء الطِّفْلِ المُسلمِ وتَنْمية ثَقَافَتـــه الإسْلامية وتَعْليمـــه الآدَابَ التَّربَويَّةَ في قَوالبَ إسْلاميـــة رائعَـــة ضمـــنَ إمْكَـــانيَّـــات فَنيـــة مَقْبـــولَـــة .

وَقَدْ سَعَيْنَا لأَنْ يَكُونَ هَذَا العَمَلُ مُتَميزاً ابْتدَاءً بالفكْرَة مُروراً بالمَادَّة العلْميَّة انْتهَاءً بالنَّاحيَة الفَنِّيَة والإخْرَاج وقَدْ قُمْنا بتَقْديمِ هَذَا العَمَل لمُتَابعينَا بعدَّة وَسَائلَ ســواءٌ منهَا المَطْبـــوع و المَرْئي والمَسْموعُ والتَّفاعُليُّ كُلُّ ذلـــك منْ أَجْلِ شَدِّ انْتباه الطِّفْلِ وتَقْديمِ المَعْلُومَة لَهُ بكَافَّة الوَسَائـــلِ المُسْتَحْدَثة .

نَرْجُو منَ اللهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا العَمَلُ بدَايَةَ انْطلاقَة للعَمَلِ الفَنِّي الهَادف وأَنْ نَعْمَلَ على تَطْويره وتَحْديثه ضمنَ إمْكَانيَّاتنَا وأَنْ يُلهمنَا الأَسَاليبَ المُنَاسبَة لنَطْرَحَ من خلالها تَعَاليمَ الإسْلامِ لنُقَدِّمَهَا إلى الجيلِ المُسْلمِ ليَزيدَ تَمَسُّكَهُ بتعاليمِ دينه النَّاصعَة .

وأَخيراً نَســأَلُ اللهَ أنْ يُعيننَا على العَمَلِ بمَضْمُونِ حَديثِ رَســولِ الله ﷺ :

إنَّ اللهَ تعالَى يُــحِــبُّ إذَا عَــمِــلَ أَحَــدُكُــم عَمَــلاً أَنْ يُــتْــقِــنَــهُ .

مع تحيات فريق العمل :

تأليف: قحطان بيرقدار رسوم: إياد عيساوي مدير الإنتاج: هيثم حافظ

الإشراف الديني: نزيه عبيد تنفيذ: مصطفى جاويش إدارة العمل: محمد حافظ

هندسة الصوت: محمد صادق المراقبة: غسان الحلبي مونتاج: زياد الخضري

تصميم: عبد الرحمن المليجي

دارُ الحافظ تَعِدُ أطفالَها الكِرَامَ بمَزِيدٍ مِنَ الأعمالِ القَصَصِيةِ والكرتونيةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُمْ فيها كُلُّ فائدَةٍ ومُتْعَةٍ وصَلاح .